مدرسة بغداد للتصوير وانعكاساتها في رسوم شاكر حسن آل سعيد

م.م زهراء عواد كاظم

المديرية العامة لتربية بابل

z.aa933@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٦/١

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٥/٦/٢٩

الملخص :

يعنى هذا البحث بدراسة (مدرسة بغداد للتصوير وانعكاساتها في رسوم شاكر حسن آل سعيد) تضمن هذا البحث أربعة فصول ، خصص منها الفصل الأول لبيان مشكلة البحث ، واهميته ، والحاجة إليه ، وهدفه وحدوده وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه .

تلخصت مشكلة البحث من خلال التأثير الواضح والتنوع بالأساليب المشتغلة على خصائص مدرسة بغداد للتصوير، في اعمال شاكر حسن آل سعيد هو احد الفنانين العراقيين الذي شكل قطباً رئيساً حاثاً على استكشاف الموروث الحضاري ومعطيات ما تبقى من الفن الاسلامي ، لذا تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الاتية :

١ – ما هي خصائص مدرسة بغداد للتصوير ؟

٢ – وكيف انعكست تلك الخصائص في رسوم شاكر حسن آل سعيد ؟

وتكمن اهمية البحث في كونه يسلط الضوء على تجربة عراقية رائدة ومتميزة في الرسم العراقي الحديث ، ويهتم بدراسة الفن الإسلامي وتحديداً خصائص مدرسة بغداد للتصوير الإسلامي ، وللبحث هدف هو(تعرف مدرسة بغداد للتصوير وانعكاساتها في رسوم شاكر حسن آل سعيد) ، وتحدد بدراسة نتاجات شاكر حسن آل سعيد المنفذة بالمواد الزيتية ومواد مختلفة في سنة (١٩٥٣ – ١٩٦١) في العراق / عمان .

أما الفصل الثاني : فقد اشتمل على الإطار النظري ، والذي ضم مبحثين تناول المبحث الأول : مدارس التصوير الإسلامي ، أما المبحث الثاني تناول : انعكاس مدرسة بغداد للتصوير وانعكاسها في الرسم العراقي المعاصر ، وصولاً الى اخراج أهم المؤشرات للاطار النظري .

وقد تضمن الفصل الثالث : إجراءات البحث ، مجتمع البحث ، وعينة البحث البالغة (٤) أنموذجاً اختيرت بطريقة قصدية ، ومنهجية البحث ، وتحليل نماذج العينة .

أما الفصل الرابع فقد اشتمل على نتائج البحث واستنتاجات والتوصيات والمقترحات وانتهى بالمصادر .

الكلمات المفتاحية :- مدرسة بغداد للتصوير , شاكر حسن ال سعيد

Baghdad School of photography and its Reflections in the drawings of Shaker Hasan Al-Saeed)

Asst.Lecturer Zahraa Awad Kadim

z.aa933@gmail.com

Date received: 1/6/2025
Acceptance date: 29/6/2025

Abstract

This research examines the Baghdad School of Painting and its reflections in the paintings of Shaker Hassan Al Said. This research comprises four chapters, the first of which addresses the research problem, its importance, need for it, its objective, and limitations, and defines the most important terms included within it. The research problem is summarized through the clear influence and diversity of methods employed on the characteristics of the Baghdad School of Painting in the works of Shaker Hassan Al Said, one of the Iraqi artists who constituted a major pole, encouraging the exploration of cultural heritage and the data of what remains of Islamic art. Therefore, the research problem was defined by the following question:

1 - What are the characteristics of the Baghdad School of Painting?

2 - How are these characteristics reflected in the paintings of Shaker Hassan Al Said?

3 - How are these characteristics reflected in the paintings of Shaker Hassan Al Said? The importance of this research lies in its highlighting of a pioneering and distinguished Iraqi experience in modern Iraqi painting. It focuses on studying Islamic art, specifically the characteristics of the Baghdad School of Islamic Painting. The research aims to identify the Baghdad School of Painting and its reflections in the paintings of Shaker Hassan Al Said. This research is determined by studying Shaker Hassan Al Said's works, executed in oil and other media between 1953 and 1961 in Iraq/Oman.

Chapter Two: It includes the theoretical framework, which includes two sections. The first section addresses the schools of Islamic painting, while the second section addresses the reflections of the Baghdad School of Painting in contemporary Iraqi painting, leading to the extraction of the most important indicators of the theoretical framework.

Chapter Three includes the research procedures, the research community, the research sample, which comprised (4) intentionally selected models, the research methodology, and the analysis of the sample models.

Chapter Four includes the research results, conclusions, recommendations, and suggestions, and concludes with sources.

Keywords: Baghdad School of Painting - Shaker Hassan Al Said

الفصل الأول / الإطار المنهجي للبحث

اولاً / مشكلة البحث واهميته والحاجة إليه : الفن لغة انسانية تواصلية تخاطب العقل والخيال والوجدان ، وهو ظاهرة ثقافية ترتبط بالجوانب (الفكرية والمعرفية والاجتماعية والدينية ...) وبهذا يتشكل الفن من مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية التي من شأنها أن تحقق استجابة مقبولة من قبل الافراد والمجتمع . فالفن هو خير ما يعبر عن الإرث الحضاري والتاريخي للشعوب ، وعن العقائد والعادات والمنجزات الابداعية لتنقل لنا التجارب المتنوعة التي تشكل الفضاء الفكري والثقافي لمجتمع ما .

يعد الفن الاسلامي من اغنى ظواهر مسيرة الحضارة الانسانية واخصبها ، فالفن الإسلامي ليس بالضرورة الفن الذي يتحدث عن الاسلام انما هو الفن الذي يرسم الوجود من زاوية التصوير الاسلامي لهذا الوجود ، فالإسلام دين يضمن الحريات لذلك ساعد على سرعة ازدهار الحضارة الاسلامية بصورة منقطعة النظير . وانها لم تكن بعيدة عن مثل هذه الابداعات في مجال الفنون حيث ظهرت عدة مدارس فنية اختلفت في اساليبها وتباينت في نتاجاتها التي كانت متأثرة بالديانة التي تعتنقها والتي لا شك ساهمت بشكل كبير ومباشر في طبيعة المواضيع والافكار والمعتقدات والحوادث التي تعبر عنها في مختلف الفنون ، وتعد مدرسة بغداد للتصوير الإسلامي احدى المدارس الاسلامية التي تجلت عبر فن التصوير سماتها وخصائصها التي ترتبط بما جاء في العقيدة الإسلامية ، فهي خير معبر عن الروح الاسلامية .

ويعد الفنان شاكر حسن آل سعيد أحد أهم الفنانين الذين عولوا على معطيات التاريخ الإسلامي والحضاري ولان تجربة آل سعيد لم تكن بعيده عن التمثيلات الواقعية التي كان له شأن فيها ، ومن تحول الى احد الداعيين الى التجديد والحداثة في الفن العراقي المعاصر ، ضمن (جماعة بغداد للفن الحديث) ، التي اسست عام ١٩٥١م ، مشكلا قطباً رئيساً فيها الى جانب الفنان جواد سليم ، حاثاً لتحقيق ذلك الخطى بتجاه استكشاف الموروث الحضاري ، والتأثير الواضح والتنوع بالأساليب المشتغلة على خصائص مدرسة بغداد للتصوير، واستكشاف معطيات ما تبقى من الفن الاسلامي ، من هنا تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :-

١ – ما هي خصائص مدرسة بغداد للتصوير ؟

٢ – وكيف انعكست تلك الخصائص في رسوم شاكر حسن آل سعيد ؟

وتتجلى اهمية البحث في كونه يسلط الضوء على تجربة عراقية رائدة ومتميزة في الرسم العراقي الحديث ، وجاء البحث ليلبي حاجة الباحثين والمتذوقين والمهتمين بدراسة الفن الإسلامي ومن خلال الاطلاع على استلهام الموروث الحضاري والاسلامي وتحديداً خصائص مدرسة بغداد للتصوير الاسلامي .

ثانياً / هدف البحث: هو (تعرف مدرسة بغداد للتصوير وانعكاساتها في رسوم شاكر حسن آل سعيد) .

ثالثاً / حدود البحث : تحدد البحث بدراسة نتاجات شاكر حسن آل سعيد المنفذة بالمواد الزيتية ومواد مختلفة في سنة (١٩٥٣ – ١٩٦١) في العراق / عمان .

رابعاً / تعريف المصطلحات :

الانعكاس Reflection :

ـ الانعكاس لغة : جاءت كلمة الانعكاس في المنجد في اللغة والأعلام فقد ورد في باب ع . ك . س (العكس) ، " دك الشيء الى أوله " (المنجد في اللغة والاعلام ، ٢٠٠٠،ص١٨٩) ، وعرفت ايضا : الجمع انعكاسات ، في الطبيعة والفيزياء " صورة جسم تكونها المرآة) (جوزيف ستالين ، ١٩٧٨،ص٥) .

ـ الانعكاس اصطلاحاً : الانعكاس شكلاً معيناً لإدراك الواقع (محمد سعيد ،١٩٨٦،ص١١٥) .

الانعكاس اجرائياً : ازاء ما تقدم ، أمكن تحديد مصطلح الانعكاس اجرائياً على وفق خصوصية البحث ومشكلته وطبيعة أهدافه بالشكل الآتي :

هي المظاهر التي تظهر على لوحات الفنان شاكر حسن آل سعيد بفعل تأثيره بمدرسة بغداد للتصوير .

الرسم Painting :

ـ الرسم لغة: هو تمثيل الشيء – العلامة – ويطلق على ما يقابل الحقيقة ، (تمثيل الاشياء او الاشخاص أو المناظر الطبيعية أو القروية بقلم الرصاص او بريشة المصور) (المنجد في اللغة والاعلام ، ١٩٧٨ ،ص٢٥٩-٢٦١) ،أما ابن منظور يعرفها رسم / الرسم الاثر ، وقيل بقية الأثر ،وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل هو ما لصق بالأرض ، منها ورسم الدار ما كان من أثارها لاصقاً بالأرض ، والجمع أرسم ورسوم ، ورسم الغيث الدار عفاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض (ابن منظور ١٩٥٦،ص٦٠) .

. الرسم اصطلاحاً :" وسيلة للتعبير عن الظواهر والعلاقات المجردة بأشكال هندسية " (نديم مرعشلي، ١٩٧٥، ص٣٨٣) .

الرسم اجرائياً : هو فن مرئي ، يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما ، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة .

أما التعريف المركب : مدرسة بغداد للتصوير :

تعد اول مدرسة في التصوير العربي الإسلامي ظهرت وتكاملت في النصف الاول من القرن الثالث عشر الميلادي وتمتاز هذه المدرسة بأسلوبها ومنهجها الجمالي الخاص الذي تأثرت به المدارس الفنية الأخرى ، وتتمثل في مجموعة من المنمنمات في المخطوطات العلمية والادبية ، (رفيف موسى، ٢٠١٤ ، ص٣٧) .

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الأول / مدارس التصوير الإسلامي

مقدمة : يعد الفن الإسلامي من أبرز الفنون التي أبدعتها الحضارات الكبرى , إذ تميز بخصوصيته وتفرده مقارنة بغيره من الفنون ، وقد ساهم اتساع رقعة الإمبراطورية الإسلامية ، التي امتدت من الصين شرقاً إلى إسبانيا غرباً ، في جعله من أكثر الفنون انتشاراً وتأثيراً عبر العصور (نعمت اسماعيل ،١٩٨٩،ص٨)، ومن هذه الفنون التي اجادوا وبرعوا فيها المسلمون هي (فن التصوير والنقش والتزيين والترقين) وذلك من خلال التشكيل الجمالي ، الذي وجد على الجدار، والخشب والمعدن ،والزجاج وايضاً الثياب (عبداللطيف ، ٢٠١١،ص١٤٩) .

ولكي نفهم ماهية الفن الاسلامي وطبيعة ، لا بد من التعمق في الرؤية الإسلامية للكون والحياة ،والإنسان ، لأنها تشكل الإطار الفكري والجمالي الذي ينطلق منه الفنان المسلم في إنتاجه الفني ، إذ ان التصوير الإسلامي للعالم لا ينطلق من منظور مادي بحت ، بل من منظور توحيدي ، يبدأ من الحقيقة الإلهية ، أي من أن الله هو أصل الوجود ومصدره ، وكل ما في الكون صدر منه، ويعود اليه ، فهو يعد القدرة المطلقة ،لا يحدها شيء ،ولا يقف في طريقها شيء (محمد قطب،١٩٨٣،ص١٦) .

فالفن الاسلامي ليس فناً مقيداً بحدود ضيقة من الموضوعات أو الأغراض أو طرائق التعبير ، بل يتميز بالمرونة والاختيار الحر، مادام منسجماً مع التصوير الإسلامي للوجود كما يقدمه القران الكريم ، فهو تصوير متماشي مع النظرة، الى الكون كله (عياض عبد الرحمن ،٢٠٠٩،ص١٤٤) ولم ينشأ فن التصوير الإسلامي

دفعة واحدة أو بصورة مباشرة ، بل كان ثمرة لتظافر الخبرات وتراكم التجارب السابقة التي مرت بها المؤسسات الفكرية المستندة إلى تعاليم الدين الإسلامي ، وقد تغذى هذا الفن من جذور معرفية وروحية ، استمدت رموزها وأشكالها الصورية من حضارات سبقت ظهور الاسلام، " ويشهد على ذلك ما أفرزته الحضارات الرافدينية القديمة من منجزات عبرت عن رقي الحياة الدينية ، والفكرية والسياسية والاقتصادية لسكان العراق القديم , إلى جانب ما قدمته حضارة بلاد النيل , من تصاوير جسدت ملامح الواقع المصري القديم ، وينطبق الأمر ذاته على الحضارتين الإغريقية والفارسية ، لاسيما بلاد فارس التي عرفت بحضارتها الساسانية ، وما تميزت به سلالة حكامها من اهتمام بالغ بالثقافة ، والفنون وخصوصاً ، فن تصوير المنمنمات " ولا بد الاشارة الى ان يرجع الفضل الرئيسي في ظهور فن التصوير الإسلامي هو استيراد فكرة صناعة الورق ، الى العالم الاسلامي ، فقد أسهمت هذه الصناعة بشكل كبير في رواج الكتب وانتشار المكتبات الاسلامية ، بالإضافة إلى ازدهار حركة الترجمة ، التي شكلت من أوائل بوادر النهضة الثقافية والفكرية ، وقد ساعد هذا المناخ الثقافي على ظهور فن التصوير في المخطوطات الاسلامية ، بوصفه وسيلة إيضاع في الكتب التي تعرف عليها المسلمون من خلال الفتوحات الإسلامية ، وقد ازدهرت صناعة الورق وانتشرت المكتبات بداية في مدينة بغداد ، ثم امتد أثرها إلى سائر أنحاء العالم الإسلامي (عبد المنعم ماجد ، ٢٠١٠، ص٢٦٧) .

لقد اهتم الباحثون اهتماماً علمياً وفنياً بدراسة مكانة التصوير الإسلامي مما دفعهم إلى البحث في أصوله ومدارسه ، ومقارنة أصالته بالفنون الأخرى ، عند الشعوب المختلفة وقد زاد هذا الاهتمام خاصة عندما بلغ فن التصوير ذروته في العصور الاسلامية المتأخرة ، ابتداء من القرن التاسع الميلادي ، حيث اصبح فناً ذا طابع خاص يعبر عن الذوق الرفيع للفنان المسلم ، ويجسد قدرته الفنية وإبداعه المتميز .

ـ المدرسة العربية للتصوير :

تعد المدرسة العراقية ،أساس المدرسة العربية في التصوير الإسلامي ، وقد أثر أسلوبها في مراكز أخرى للتصوير ، مثل الموصل وسوريا والمغرب ومصر والأندلس ، واستمر ازدهار بغداد في هذا المجال حتى استولى عليها المغول في القرن الثالث عشر الميلادي ، مما أدى إلى انفصال المراكز الفنية في العالم الإسلامي ، وظهور أساليب جديدة تختلف عن الأساليب السابقة التي تميزت بها هذه المدرسة (صالح عبد الفتاح ، ١٩٦٧،ص٢٣٦ – ٢٣٧) .

وتميزت المدرسة العربية للتصوير بميزات خاصة حيث غلبته الرسوم الأدمية في تصوير المدرسة العربية ، حيث جاءت من غير تفاصيل فيها الأجسام ،ولا توجد مراعاة لنسب الاعضاء بعضها لبعض، مما

أضفى على اعمالهم الحياة والقوة ،(رعد مطر مجيد ، ص٣) ، وقد تأثر أسلوب فناني هذه المدرسة ، بأساليب موروثة من الشرق القديم ، مما يظهر في الترتيب والتمثيل الرمزي للمشاهد ، فقدمت هذه المدرسة تصويراً واقعياً للحيوانات والإنسان وتميزت بذلك عن المدارس الأخرى فكان التصوير ثنائي الأبعاد (طول – العرض) دون إظهار العمق أو البعد الثالث (سعاد ماهر ،ص٣٦٨) ، وفي أخر الفترة ظهرت رسوم تمثل أشخاصاً ذوي لحى وشوارب ، أما رؤوسهم فيغطونها بالعمائم ، وملابسهم فضفاضة تكون مزدانة بالزخارف النباتية والهندسية ، كما لم يتبعون المصورين قواعد المنظور ،شأنهم في ذلك شأن جميع مدارس التصوير الإسلامية الأخرى دون استثناء ، فختلفت صور العصر المملوكي عن صور العصر العباسي ، وذلك بسبب استيلاء المغول على بغداد وسقوط الخلافة العباسية ، ثم انتصار الممالك على المغول في معركة عين جالوت ، عام (٦٥٨هـ – ١٢٦٠م) ، كان لهذا التحول السياسي اثر واضح على الفن المملوكي ، حيث أصبحت العيون ذات شكل لوزي ، وتغير ملامح الشارب والذقن لتأخذ طابعاً مغولياً ، كما أصبح للصور إطار من الجهات الأربعة (ايناس حسني ، ٢٠٠٥، ص ٨٨ – ٨٩) .

المدرسة العربية في ايران :

على الرغم من أن إيران كانت مشهورة بفن التصوير قبل الإسلام ، فإنه لم تصل الينا مخطوطات مزوقة (مزينة) بالصور ويكون مدونا عليها تاريخ نسخها وتزويقها (تزينها) قبل سنة ٦٩٧هـ – ١٢٩٧م ، والدليل على هذا هو ما ورد في كتابة مسجلة على نسخة من مخطوطات "منافع الحيوان" لابن يختيشوع ، والتي تعود الى هذا التاريخ .

ويرجع (يعتقد) ان هناك العديد من المخطوطات المزوقة التي كانت موجودة فعلا قبل هذا التاريخ ، وكانت تحمل صوراً ملونة مرسومة على الطريقة العربية في التصوير الإسلامي ، وكانت تحمل تواريخ نسخها ، ولكنها فقدت او لم تصل الينا وكلها تعود الى فترة اقدم من مخطوطة " منافع الحيوان " (كامل عزال ،٢٠١٩ ،ص٥٣)

ـ المدرسة العراقية للتصوير :

تعد المدرسة العراقية للتصوير من أهم مدارس التصوير الإسلامي ، حيث اختلف المؤلفون حول تسمية المدارس الفنية التي نشأت في وادي الرافدين ،بعضهم أطلق عليها بالمدرسة السلجوقية ، نسبة إلى السلاجقة ، الذين قدموا من آسيا الوسطى ،وسيطروا على مناطق واسعة من ديار الإسلام ، والبعض الآخر أطلق عليها بمدرسة بغداد ، كما أطلق بعض المؤلفين عليها بالمدرسة العباسية ، لانها نشأت

وتطورت في هذا العصر حيث ازدهرت فيه فنون العمارة والزخرفة ، ما يجعل ربط المدرسة بهذا العصر منطقياً ، ومنهم من أطلق عليها بلاد ما بين النهرين (بلاد الجزيرة) ، نسبة الى المنطقة الجغرافية المسيحيين في بلاد الجزيرة ، ولاسيما الموصل (محمد حسين ،٢٠٠٧،ص١٧٥) ، ومن مميزات مدرسة بغداد للتصوير بروز الطابع العربي للشخصيات ، حيث تظهر وجوه الأشخاص بسمات عربية واضحة (لحى سوداء، أنوف أقنية) ، مما يعكس البيئة الثقافية والاجتماعية ، وأيضا تميزت لوحاتها بكثافة الألوان الزاهية والمتجاورة ، مما يمنحها طابعاً بصرياً غنياً ومبهجاً ، ويبدوا اسلوب الشفافية في رسوم البيوت أو المياه من دون عوائق بصرية حيث تظهر من خلاله الاشياء الموجودة مثلا النهر تظهر الأسماك والمجاذيف (بلقيس محسن ،٢٠٠٠، ص١٤٥) .

وقد مال الفنان في مصوراته الى التسطيح وعد التجسيم ، فالأشكل مسطحة دون محاولة إظهار العمق أو الأبعاد الثلاثية ، ما يمنح الرسومات طابعاً زخرفياً وأسلوباً خاصاً ، فالتسطيح " هو مبدأ من المبادئ الجمالية في الفن الإسلامي ،عمد الفنان المسلم من خلاله إلى نقل الصورة الذهنية المرتبطة بالكلي والمطلق ، وباستخدام العناصر التشكيلية ،وترتيبها وفق نسق من العلاقات يلغى من خلالها ،التحديدات والزمانية المتبعة للحدث المصور وتعويمها للسمو بالمدركات الحسية نحو المستوى الحدسي في الإدراك " (بهاء علي حسين، ٢٠٠٠، ص٨) ويمكن اجمال هذه الخصائص بالاتي:

١. ترسم المشاهد من منظور علوي، مما يسمح بعرض أكبر عدد ممكن من التفاصيل في المساحة المحددة تسمى (منظور عين الطائر) .

٢- دمج عدة مشاهد في صورة واحدة ، وهي تقنية سردية مميزة ،توظف المشاهد المتعددة في إطار بصري واحد لعرض تسلسل زمني أو فكرة مركبة .

٣- يظهر الأشخاص المهمون بحجم أكبر من الاخرين بغض النظر عن البعد المكاني ،للتأكد على مكانتهم .

٤- تتميز مصوراتها بالواقعية ، وبكثافة الألوان الزاهية والمتجاورة ، وطريقة الاصطلاحية في رسوم الأشجار (احمد عباس ، ٢٠١٣،ص٩٢) .

المبحث الثاني : انعكاس مدرسة بغداد للتصوير وانعكاسها في الرسم العراقي المعاصر

لقد كان للفن الإسلامي تأثير كبير على تجارب الرسامين العراقيين ، ولا سيما الجيل الأول * منهم ، الذين قدر لهم أن يقودوا زمام الحركة التشكيلية في العراق ، فقد كانت رسوم الواسطي تزخر بالعديد من الصور والوحدات الشكلية ، واللونية ، والحجمية ، إلى جانب ما تحمله من مضامين فكرية يروي من خلالها قصصاً

وحكايات غنية بالمعاني والدلالات ، " فقد استلهم الفنان العراقي بين الموروث الحضاري وبين التراث المتمثل برسومات مدرسة بغداد في العصر الإسلامي بشكل عام ورسومات يحيى بن محمود الواسطي بشكل خاص " (شوقي الموسوي ، ٢٠١٣)، وظهر تأثيرهم بالفنون الإسلامية من خلال استلهام بعض من مفردات التراث الإسلامي وتوظيفها في الأعمال الفنية كالقباب ، والزخرفة والأقواس ، وتيجان الأعمدة ، فظهرت في المحارب زخارف كالأشكال مثل الطيور، والأشكال الأدمية ، صبغت من وسط تفرحات من سيقان العنب (ديمالد ، ١٩٩٨،ص٩٠) .

إن مدرسة التصوير العربية ، والتي تمثل أحد تجليات الحضارة العربية الإسلامية ، قد أسهمت بشكل كبير في فتح آفاق واسعة أمام الفن العراقي المعاصر ، فقد تميزت بأساليبها وطرزها المتنوعة ، وابتكرت فناً واقعياً ذا طابع خاص ، لا يستند إلى قواعد الرسم الكلاسيكية ، مما أحدث ثورة فنية كان لها بالغ الأثر على الأجيال الفنية العربية ، ولابد من الإشارة إلى أن أعمال الفنان جواد سليم تعود بجذورها الى رسوم مدرسة بعداد في بدايات الأربعينات ، إذ وجد في هذه المدرسة منبعاً غنياً يلهمه ، فرأى ضرورة الرجوع إليها واستلهام معطياتها ، وقد عبر في مذكراته عن إعجابه بالقيم التشكيلية الكامنة في عناصرها وألوانها ، فاختار منها العديد من العناصر ووضعها ضمن إطار فني يحمل الطابع البغدادي الأصيل (محمد حسين ،٢٠٠٧،ص٢١٩) .

وخير مثال على تأثير (جواد سليم) بالتيار الإسلامي يمكن ملاحظته في لوحته (محفل الخليفة) (ش،١) ، التي تتشابه الى حد ما لوحة الواسطي (مجلس الطرب) ،(ش، ٢) ، ففي كلا العملين نجد صاحب المجلس يحتل موقعاً مميزاً على يمين اللوحة ،إلا ان جواد سليم يحوله الى خليفة يعتلي منصة ، وتوحي حركة رأسه ،

*. الجيل الأول : الحاج سليم علي ، عثمان بك ، ناطق بك ، حسن سامي ، عبد القادر الرسام ، عاصم حافظ ، محمد صالح زكي .

ولحيته ، ونظراته المعبرة بمكانته السلطوية والرمزية ، أما عازف العود ، فقط احتفظ بمكانه المركزي في المشهدين ، يلامس أوتار عوده وسط المجلس ، كأنه الرابط بين الحضور وفي المقابل ،يقف نديم صاحب المجلس في لوحة الواسطي في مواجهة الخليفة في لوحة جواد سليم ، ممثلاً بأحد وعاظ السلاطين ، مما يضفى على العمل بعداً سياسياً ودينياً ، أما الغلمان الذين كانوا يملؤون مجلس الطرب بهيئات مرحة ،فقد تحولوا في (محفل الخليفة) الى جوار في حضرة السلطة ،في حين استقرت المشروبات التي كانت تدور بخمرتها بين أيدي الندامى ،على الأرض ، بعد أن ادت مهمتها في اسكات القوم واثارة نشوتهم وكانها ترمز الى نهاية لحظة اللذة وبدء لحظة الهيمنة (عباس الصراف، ١٩٧٣،ص٨٢) .

شكل (١)

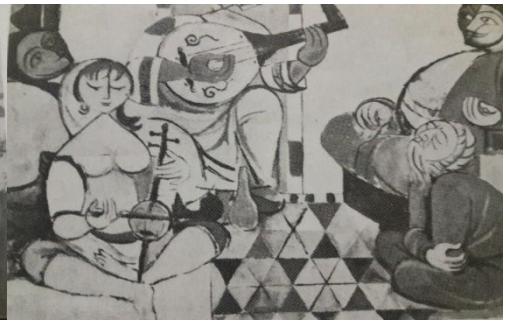

شكل (٢)

يقول الفنان (شاكر حسن آل سعيد) لم تظهر تأثيرات الواسطي في رسومي في البداية بشكل خاص أو مقصود ، كما كان الحال مع جواد سليم حينما اتجه في أواخر الخمسينات نحو الأجواء الأسطورية في بغدادياته ، لكنني ومنذ وقت مبكر ، كنت قد كونت لنفسي مفهوماً واضحاً مستمداً من تجربتي في التعبير الاجتماعي في الفن ، ومن خلال تجميع الأشخاص وتكرارهم وفق مبدأ وفق مبدأ "الرص " وهو ما استلهمه من خصائص الفن العراقي ، ومن خلال اطلاعي على رسوم الواسطي رغم أنه اقتصر على نماذج قليلة مصغرة منشورة في إحدى المجلات أو ضمن كتب تاريخ الفن في مكتبة معهد الفنون الجميلة ، أوضح لي الى حد بعيد أن إحياء التراث في الفن لا يتم بمجرد محاكاة الأشكال ، بل من خلال اقتباس بعض المبادئ والقيم الجمالية العميقة منه ، وخاصة من أعمال الواسطي (شاكر حسن ،١٩٩٤،ص٢٦) .

أما بخصوص الفنان (جميل حمودي) ، يعد من أحد أبرز رواد الحركة التشكيلية في العراق ، وله إسهامات كبيرة في تطوير الفن التشكيلي العربي المعاصر ، ومن أهم ما يميز أعماله هو استلهامه العميق للحرف العربي والكلمة ،حيث استطاع أن يحول الحرف من مجرد عنصر لغوي الى عنصر بصري وجمالي يحمل طاقات تعبيرية وفنية هائلة ، ويعد الاستلهام التشكيلي للحرف والكلمة الذي حققه جميل حمودي لا يعد مجرد توظيف شكلي، بل هو فعل إبداعي حقيقي يمزج بين الصالة والحداثة ، ويؤسس لرؤية فنية جديدة في التشكيل العربي ، لقد استطاع ان يمنح الحرف العربي حياة بصرية جديدة، ويضعه في سياقات تجريدية وروحية تعكس عمق التراث العربي الإسلامي من جهة ، وتفتح آفاقاً للفن المعاصر من جهة أخرى (الحبيب السالمي، ١٩٨٣،ص٥) .

أما عن تجربة (ضياء العزاوي) ، يعد أحد أبرز الفنانين التشكيليين العراقيين ، وهو من مؤسسي جماعة الرؤية الجديدة التي تشكلت في العراق وقد ساهم بشكل فعال في إعادة تشكيل ملامح الفن التشكيلي العربي الإسلامي والأساليب الفنية الحديثة ،أولى اهتماماً خاصاً بمبدأ السرد ، واختار "ان يكون مفسراً تشكيلياً للنص

الأدبي ... من دون أن يتخلى للحظة عن لغته التشكيلية وخياراته الفنية ومن دون أن يكون رسام أشكال توضيحية ،بالضبط كما يفعل سلفه الواسطي رسام العمل الأدبي (مقامات الحريري) " ، فقد كان ضياء العزاوي زميلا لجواد سليم في المتحف ، وقد وجد في الحياة الاجتماعية العراقية مصدر إلهام لخياله الفني ، وبتأثير من مدرسة الواسطي ومخطوطاته الأولى ، طور ما أسماه (القصيدة المرسومة) ، وبدأ منذ منتصف ستينات القرن العشرين بتنفيذ عدد من الكتب الفنية باستخدام تقنيات الطباعة بالحفر وكان أولها حول (ملحمة جلجامش) ثم تلاها (تحية الى بغداد) و(الف ليلة وليلة) إلا أن أشهر هذه الأعمال كان مشروع (المعلقات السبع) عام ١٩٧٨ ، الذي ضم ثماني لوحات فنية أنجزت بأسلوب الطباعة الفنية ، إضافة إلى لوحات مستقلة تقدم القصائد المجتمعة بطريقة بصرية متميزة ويشابه هذا المشروع أعمال الفنان الواسطي في مزجه بين النص الشعري والصورة التوضيحية مستلهماً روح المخطوطات العربية الكلاسيكية (حنان سعود ،٢٠٢٠،ص ٧٥) .

أما عن تجربة الفنان (أحمد توحلة) فنان معماري ، وخطاط عراقي ، عشق فن المنمنمات الإسلامية ، وبالأخص رسومات الواسطي في (مقامات الحريري) ، درس هذا الفن التراثي بروح المعمار والفنان ، وعكف على محاكاته خطاً ورسماً لمدة ثلاث سنوات في بغداد ، أثمرت عن أولى تجاربه في هذا المجال منها (منمنمة العيد) ١٩٩٦ ، التي نفذها باستخدام الألوان المائية والخط العربي بالحبر فكانت بوابته الأولى نحو عالم المحاكاة الفنية ، وقد برز تأثير الواسطي في معرضه الشخصي (خربشات على جدار الذاكرة) عام ٢٠٠٩ ، حيث عرض فيه ١٥ لوحة صغيرةالحجم ، استلهم فيها جماليات العمارة التراثية لمدينة الموصل ،بأسلوب فني يمزج بين الحنين والبراعة التشكيلية ، معتمداً على حسه المعماري في إبراز التفاصيل الزخرفية والفضاءات التاريخية ،ويلاحظ " ان اسلوبه يتقاطع مع رسوم الواسطي وخاصة في الهيكل البنائي وعلاقة الأقواس بالخطوط الرأسية واستخدامه لنمط معالجة الزخرفة النباتية واضافة الخط الى النص وتوزيعه على فراغ اللوحة وقد امتد ظهور تأثيره فن الواسطي ايضا في معرضه الشخصي (مقام مدمى)" ، (حنان سعود،٢٠٢٠ ، ص ٨١)

أما عن تجربة الفنان (فيصل لعيبي) ، نجد تقنية المنظور التكراري ،وهو أسلوب حداثي في التكوين البصري تبناه عدد من الفنانين العراقيين ، ومنهم فيصل لعيبي، كما وصفه شاكر حسن آل سعيد ، حيث تتكرر العناصر ضمن اللوحة بطرائق غير خاضعة للمنظور الغربي التقليدي ، ما يمنح العمل بعداً سردياً وزمنياً ،وهو واضح في لوحته المعروفة (مقهى بغدادي) التي استخدمها في غلاف كتيب معرضه الذي أقيم في غاليري رونا بلندن (وسماء حسن ،٢٠٠٠) .

مؤشرات الإطار النظري: بعد الانتهاء من الإطار النظري، توصلت الباحثة إلى مجموعة من المؤشرات الأولية التي تعد أساساً من خلاله بناء أداة التحليل ،وسيتم التأكيد منها في إجراءات البحث.

١. الفن الإسلامي يعد واحداً من اهم الفنون التي أهديت للبشرية عبر العصور ، لما يحمله من قيم جمالية وروحية وفكرية عميقة .

٢- الفن الإسلامي ليس مجرد تجسيد لحقائق العقيدة في صورة فلسفية ،ولا هو مجرد وعظ اخلاقي أو هو تجميع لحكم وإرشادات بل هو شيء أشمل وأوسع، يعبر عن الرؤية الإسلامية للكون والحياة والانسان ، ويتجلى في جماليات تنبثق من الإيمان ، وتعكس التوحيد كقيمة مركزية في الحضارة الإسلامية .

٣- تعد المدرسة العربية من أوائل المدارس الفنية التي ظهرت في مجال تصوير المخطوطات في الفن الإسلامي، وخاصة في الفترة العباسية .

٤- غلب على مدرسة التصوير العربية طابع تجريدي في تصوير الأجسام البشرية ، حيث جاءت الرسوم خالية من التفاصيل الدقيقة ، تفتقر الى المعرفة بأصول التشريح ، ولا تراعي التناسب بين أعضاء الجسم المختلفة.

٥- امتازت مدرسة بغداد في فن التصوير الإسلامي بعدة مميزات شكلية وفنية ،وخصوصاً فيما يتعلق بتمثيل الهيئة البشرية ، وقد تأثرت بشكل واضح بالفنون الشرقية القديمة مثل فنون بلاد ما بين النهرين ، وفارس ،وبيزنطه .

٦- إن للفن الإسلامي تأثيراً كبيراً على تجارب الفنانين التشكيليين العراقيين ،إذ استلهموا المفردات التراثية الإسلامية ودمجوها في أعمالهم الفنية بأساليب معاصرة ،كالزخارف النباتية والهندسية ،وكذلك في توظيف القباب والمآذن والمحارب كرموز بصرية تحمل دلالات روحية وثقافية .

٧- قدما الفنانان (جواد سليم) و(شاكر حسن آل سعيد) ،التزامات فنية وفكرية تجاه مدينتهما "بغداد" وتجاه الإرث الثقافي والفني فيها ،فجواد سليم قرر أن يعيد النظر بعمق في تقاليد الرسم البغدادي القديمة ، خاصة التي يمثلها الواسطي ، واما شاكر حسن عهد بان يجعل من الرسم عملية فكرية .

٨- يظهر التأثير الواضح للفنان شاكر حسن آل سعيد في مدرسة بغداد للتصوير من خلال سعيه لإحياء التراث البغدادي، حيث لعب الواسطي دوراً محورياً كمصدر إلهام في أعماله .

الفصل الثالث / إجراءات البحث

١. مجتمع البحث : اقتصر البحث على دراسة أعمال (شاكر حسن آل سعيد)، الزيتية

خلال المدة (١٩٥٣ – ١٩٦١) ، وذلك بالاعتماد على ما هو منشور منها ، وما توفر من مصورات للوحات التي تمثل مجتمع البحث والبالغ عددها (٢٥) لوحة ، فضلا عما هو معروض في قاعات العرض التشكيلية والمقتنيات الخاصة داخل العراق وخارجه .

٢- **عينة البحث** : قامت الباحثة باختيار عينة البحث بطريقة قصدية ، بلغ عددها (٤) لوحة فنية ، بعد ان اخذت بعين النظر تأثير الفنان شاكر حسن ال سعيد بها ، وتمت عملية اختيار العينة بطريقة قصدية نظرا لتنوع الأساليب بشكل واضح يساهم في تحقيق نتائج متنوعة .

٣- **أسلوب البحث:** اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث ، وبما يتلاءم مع تحقيق هدف البحث .

٤- تحليل عينة البحث:

عينه (١)

أسم العمل : شهيد وحمامتان

القياس : ٥٠ × ٧٨ سم

المادة : زيت على خشب

تاريخ الإنتاج : ١٩٥٣

العائدية : متحف الرواد – بغداد

"شهيد وحمامتان" (١٩٥٣) يقدم قراءة بصرية دقيقة ومهمة ، فيمثل هذا العمل مرحلة مبكرة من مسيرة الفنان وتجسيداً لمفاهيم مدرسة بغداد للتصوير، فعند توزيع السطوح اللونية استخدم ألواناً غنية ومشحونة بالرمزية مثل البنفسجي المحمر ،يوحي بالروحانية والتأمل وربما الحزن المرتبط بفكرة الشهادة ، والأزرق الغامق الذي

يعكس عمقاً روحياً وهدوءاً داخلياً ، والأخضر قد يرتبط بالحياة أو الرمزية الدينية ، والبرتقالي والاصفر مناطق صغيرة تعطي توازناً بصرياً وتعبر عن الأمل أو الضوء ، والأبيض يظهر في مساحات صغيرة للدلالة على النقاء أو الفضاء المفتوح ، ويلاحظ في العمل ثمة طيور غالبا ما ترمز للروح أو السلام والحمامتان في العنوان تدعمان هذا المعنى ، ويوجد قرص دائري في يسار اللوحة قد يرمز إلى الشمس أو القمر ، ما يحمل دلالات الزمن الأبدية ،وكذلك أشكال تراثية المستمدة من البسط والفراش العراقية ، وتوظيفهما يشير إلى الجذور المحلية والهوية الثقافية ، ويلاحظ في اللوحة بانها تتميز بتشابك وتعالق الهندسيان مثل المثلثات والدوائر وانصاف الأهلة ، وانعدام المنظور هذا الغياب ليس نقصاً ، بل خياراً جمالياً يعبر عن مبدأ " التسطيح" الذي تتبناه مدرسة بغداد للتصوير، حيث تندمج العناصر في فضاء واحد متساو لا يخضع لقوانين المنظور الغربي ، مما يمنح اللوحة طابعاً رمزياً وتجريداً أقرب للفن الإسلامي .

ونلاحظ أيضاً ميزة بارزة في العمل ، وهي التكرار الشكلي واللوني، حيث أشتغل الفنان بكثافة على التضادات اللونية والخطية بهدف إضفاء نوع من الحركة الروحية داخل التكوين ، وقد تجلت هذه الروحانية في العلاقات التي بناها الفنان من خلال مفهوم التكرار، سواء في الأشكال مثل المثلثات الظاهرة في أسفل اللوحة ، أو في توزيع المساحات اللونية في أعلى اللوحة أو يمينها ،ويظهر هذا الاستخدام الذكي للتكرار والتضاد مدى التأثير بمبادئ مدرسة بغداد للتصوير ،مما يجعل هذا العمل مثالاً واضحاً على تجليات هذه المدرسة في أسلوب شاكر حسن آل سعيد .

عينه (٢)

اسم العمل : فتاة بدوية

القياس: ٩٤× ١٣٠ سم

المادة : زيت

تاريخ الإنتاج : ١٩٥٥

العائدية : ـــ

فتاة بدوية في هذه اللوحة التي أبدعها الفنان عام ، ١٩٥٥ ، تتجسد فتاة تتوسط المشهد بكامل أناقتها التراثية ، ترتدي عباءة مزخرفة بألوان زاهية ومتناغمة ، الأسود والأزرق والبرتقالي والرصاصي ، تتخللها طيات وثنايا متعددة يغلب عليها

اللون البرتقالي ،وتنتهي بتدرجات وردية ناعمة ، مما يمنح العباءة حيوية وانسيابية خاصة ، تقف الفتاة في وضع يفيض بالكرامة والهيبة ، تحمل على رأسها سلة تنقسم الى أشكال هندسية ملونة بألوان الأسود ،الأصفر ، الأحمر، الأزرق والبرتقالي ، وكأنها تحمل فوق رأسها جزءاً من الحياة اليومية البدوية الملونة والبسيطة في آن . تمسك بيدها اليمنى طرف عباءتها ، بينما ترفع يدها اليسرى نحو الأعلى في حركة توحي بالتحية أو ربما بالتعبير عن موقف تعبيري فني في الخلفية ،نرى رسوماً خفيفة بالأبيض والأزرق الفاتح تضفي عمقاً ضبابياً على المشهد ، بينما تبرز على الجهة اليمنى نخلة مرسومة بتفاصيل دقيقة بألوان الأبيض والأسود والأزرق ، تضيف لمسة محلية وتجسد البيئة الحاضنة للمشهد ، والعمل يجمع بين الرمزيات التراثية والتكوين الجمالي ، ويعكس فهماً عميقاً للهوية البدوية وللمرأة كرمز للحياة والتقاليد والاستمرار ، ومن الخصائص البارزة في هذه اللوحة انعدام المنظور ، حيث تغيب الأبعاد الثلاثية ،ويقتصر التصوير على البعدين (الطول والعرض) ، وقد اتجه الفنان إلى التسطيح من خلال رسم المرأة على مستوى واحد بمحاذة حافة السطح ،مما يعكس الأسلوب الزخرفي المميز لتلك الفترة ، ونلاحظ أيضا إحدى السمات المميزة لمدرسة بغداد وهي العناية الدقيقة بزركشة الملابس وتفاصيلها ،مما يضفي على المشهد طابعاً زخرفياً غنياً وجمالياً فريداً .

عينه (٣)

اسم العمل :امرأتان ورجل

القياس : ٥٠ × ٦٠ سم

المادة : زيت على كانفاس

تاريخ الانتاج : ١٩٥٩

العائدية : متحف عمان للفن الحديث

امرأتان ورجل في عمان سنة ١٩٥٩ ، في هذا العمل يعالج الفنان موضوعا اجتماعياً بطابع شرقي واضح ، من خلال تصوير رجل وامرأتين يجلسون في مشهد يوحي بالحوار أو اللقاء العائلي ، ونلاحظ أن الشخصيات الثلاثة تمتاز بملامح شرقية قوية ، الرجل يبدو محورياً في المشهد ، يرتدي الكوفية ، وتظهر على وجهه ملامح الصلابة والوقار ، كما أن وضع يديه في وضعية الدعاء أو التأمل يضفي طابعاً روحانياً أو توسلاً داخلياً ، أما المرأة الأولى التي تتوسط العمل ترتدي عباءة ، ويظهر على وجهها مزيج من الخجل والتراقب ، وهي تحمل في يديها قطعاً من الطعام مما يضفي على المشهد طابعاً إنسانياً ، والمرأة الثانية تجلس الى جانب الأخرى وقد

غطت نصف وجهها بوشاح ، وهو ما يضفي شيئا من الغموض أو الحياء الشرقي التقليدي ، المشهد كله يتوزع حول طاولة توحي بجلسة ذات طابعة اجتماعي في الخلفية يظهر مصباح قريب من المرأة ،وقد وضع الفنان خلفه ألوانا تجمع بين الأزرق والأسود لتشكل خلفية توحي بقمة جبل أو أفق داكن ، مما قد يرمز إلى خيمة او مكان منزلي بسيط في إشارة الى البيئة الشرقية الريفية أو البدوية .

عينة (٤)

اسم العمل : عائلة مشردة

القياس : ـ

المادة: زيت على خشب

تاريخ الانتاج : ١٩٦١

العائدية : مقتنيات د. محمد مكية

بعد عودت الفنان شاكر حسن آل سعيد ، الى بعداد في سنة ١٩٦١م ، حيث ظهر بوضوح تأثيره بالتراث العربي الإسلامي ، خصوصاً بمدرسة بغداد للتصوير ، التي أستلهمت عناصرها البصرية من فنون المخطوطات الإسلامية والرمزية البغدادية ، قام الفنان برسم رجل يظهر بلون صحراوي ، مما قد يدل على البيئة أو الهوية المحلية ويرتدي عمامة بنية ، وهو رمز تقليدي يعكس الموروث العربي الإسلامي وربما الحكمة أو المكانة ، ونلاحظ ايضاً ظهور امرأة شعرها أصفر ،ربما يشير الى تنوع الهوية أو الأثر الغربي ، ترتدي ثوباً أسود ضيق الأكمام وقصيرة ، وفي رقبتها قلادة على العنق ، وحقيبة في يدها اليمنى ، وإلى جانب المرأة ابنتها بشعرها الأسود وثوبها البني القصير ، مما يوحي بالعلاقة العائلية والترابط ، وكذلك ضمت اللوحة مشهداً لبعض الطيور قد تكون رمزية للحرية أو الانتقال ، وهي تتكرر في رسوم شاكر حسن آل سعيد خاصة في عمله " المقامة / ٤٣ " مما يشير إلى اهتمامه الدائم بإدخال رموز ذات دلالات صوفية أو روحية ، أما استخدامه للألوان يعكس فلسفة الفنان المرتبطة بالأرض والهوية والإنسان .

النتائج والاستنتاجات

أولاً :- نتائج البحث : من خلال الدراسة توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج الآتية :

١. انعدام المنظور التقليدي ،حيث تعامل الفنان مع السطح التصويري كوحدة متكاملة مسطحة دون اللجوء الى عمق بصري أو منظورات خطية ، وهو ما يعيدنا الى الأسلوب التزييني العربي الإسلامي .

٢- التكرار الشكلي واللوني ، وهو عنصر زخرفي وجمالي أصيل يعكس فلسفة التكرار التي نجدها في الفن الإسلامي كرمز للتأمل والامتداد اللامتناهي .

٣- وزع الفنان شاكر حسن آل سعيد السطوح الملونة بتوازن تأملي يميز معظم أعماله فنلاحظ في عمله شهيد وحمامتان استخدامه المكثف للمساحات الهندسية والسطوح المجردة التي تستمد من تقاليد مدرسة بغداد للتصوير كما في نموذج عينه (١) .

٤- تنوع أساليب فن التصوير الإسلامي ، وخاصة التي تأثر بها الفنان شاكر حسن آل سعيد ، من حيث استخدامه التسطح ، وانعدام المنظور التقليدي، وتبسيط الأشكال ،واختزال التفاصيل ، مما أضفى على أعماله بعداً رمزياً وفلسفياً يعكس رؤيته الفنية الخاصة كما في النموذج (٢) .

٥- جسد في أعماله رموز، وشخصيات ، ذات دلالات ثقافية ، كما استخدم مفردات تشكيلية مميزة ،مما مكنة من خلق قيم لونية غنية وأشكال هندسية غير منتظمة تضفي حيوية على التكوين البصري ،فنلاحظ مميزات مدرسة بغداد من خلال اعتماده على التكوين الأفقي وتجنبه للمنظور التقليدي كما في العينة (٣) .

٦- في رسوم الطيور نرى محاولة واضحة لإبراز السلوك الطبيعي وحيويتها ، ونلاحظ ايضا التكرار وهو ما يعكس حساً بالتناغم والتنظيم كما في عينه (٤).

الاستنتاجات : من خلال ما تقدم من نتائج تستنتج الباحثة ما يأتي :

١. كان للفنان شاكر حسن آل سعيد وهو أبرز مؤسسي (جماعة بغداد للفن الحديث) ، دور محوري في إعادة ربط الفن المعاصر العراقي بجذوره الثقافية والحضارية ، ولا سيما الفن الإسلامي ، وقد عبرت الجماعة من خلال بياناتها ، عن التزام مزدوج تجاه التراث والحداثة ، وهو ما شكل القاعدة الفكرية والجمالية لنتاجاتهم الفنية.

٢- حرص شاكر حسن آل سعيد على استلهام التراث العربي – الإسلامي ليبني هوية فنية حديثة ومعاصرة ، ولهذا كان يعد الواسطي مرجعية بصرية وفكرية مهمة في تجربته التشكيلية .

٣- استخدام شاكر حسن آل سعيد ألواناً زاهية مستوحاة من المنمنمات ،مثل الأحمر القاني، والأزرق النيلي ، الذهبي، والأخضر وهي ألوان تقليدية كانت بارزة في أعمال الواسطي .

٤- تأثير شاكر حسن آل سعيد بزخارف السجاد الإسلامي انعكس في استخدامه للتكرار والنقوش الهندسية والنباتية ، مما أضفى على أعماله طابعاً روحانياً وتأملياً .

التوصيات:

١. بالنظر لما تمحض عنه البحث من عمق وتأثير شاكر حسن آل سعيد في مدرسة بغداد للتصوير ،توصي الباحثة بضرورة دراسة خصائص هذه المدرسة بشكل منهجي ومعمق ضمن المناهج الدراسية في كليات ومعاهد الفنون الجميلة ،لما لها من دور محوري في تشكيل هوية الفن التشكيلي المعاصر في العراق .

٢- إعداد كتب مصورة عالية الجودة ، تشمل لوحاتهم ،تحليلات بصرية ، شروحات فكرية وفلسفية لأعمال شاكر حسن آل سعيد ، وسياقات تاريخية لرسومات الواسطي .

المقترحات :

١. التعبير التخيلي في الفن الاسلامي بين التصوير الإيراني ومدرسة بغداد للتصوير

ـ المصادر والمراجع :

١- المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، مراجعة : مأمون الحموي وأخرون ، بيروت ، دار المشرق ، ١٩٧٨.

٢- المنجد في اللغة والأعلام :ط٢١، (لبنان : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٧٣) ، بيروت ، ١٩٧٨.

٣- الأغا ، وسماء حسن : التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية في منمنمات يحيى بن محمود الواسطي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،٢٠٠٠ .

٤-الحبيب السالمي ، مجلة الوطني -باريس ، العدد ٣٤٠ – آب (اغسطس) ، ١٩٨٣ .

٥- ايناس حسني ، اثر الفن الإسلامي على التصوير في عصر النهضة ، ط١ ، مجلد ١ ، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ .

٦- ستالين ، جوزيف : أسس الينينية، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٨.

٧- شوقي الموسوي : شاكر حسن ال سعيد : ذاكرة بلا حافات ، سلسة الثقافة فنية تصدر عن دائرة الفنون

التشكيلية ضمن فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية ، ٢٠١٣ .

٨- عباس الصراف : جواد سليم ..من رسالة دكتواره في النقد الفني ، ط١ ، تصميم وطبع مؤسسة رمزي للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٣ .

٩- علام ، نعمت اسماعيل : فنون الشرق الوسط في العصور الإسلامية ، ط٤ ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٨٩.

١٠- قطب ، محمد : مناهج الفن الإسلامي ،الطبعة الشرعية السادسة ، دار الشروق للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٣.

١١- هادي ، بلقيس محسن: تاريخ الفن العربي قبل الإسلام وبعده ، ط١ ،دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠.

١٢- مجموعة من المؤلفين : محيط الفنون: الفنون التشكيلية ،ج٢ ، دار المعارف ، مصر .

١٣- محمد ،حسين : الفن العربي الإسلامي ،ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠٠٧ .

١٤- ماهر، سعاد : الفنون الإسلامية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

١٥- محمد سعيد : البيولوجي والاجتماعي في الإبداع الفني ، دار ابن رشد للنشر والتوزيع ،عمام،١٩٨٦.

١٦- الحبيب السالمي ، مجلة الوطني –باريس ، العدد ٣٤٠ – آب (اغسطس) ، ١٩٨٣ .

١٧- بهاء علي حسين : التسطح في التجريد التصويري العربي الإسلامي، من القرن الأول الى السابع الهجري ، رسالة ماجستير (غ ،م) ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٠ .

١٨- صالح عبد الفتاح : أصوله وفلسفة ومدارسة ،ط٢، دار المعارف ، لبنان ، ١٩٦٧ .

١٩- ماجد ، عبد المنعم : تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى : مكتبة الانجلو المصرية ، مصر : ٢٠١٠ .

٢٠ – سلمان ، عبدالطيف : تاريخ الفن الإسلامي ، منشورات جامعة دمشق ،دمشق، ٢٠١١ .

٢١- آمين ، عياض عبد الرحمن : اشكالية التأويل في الفن الإسلامي ،ط١ ، دار الاصدقاء للنشر والتوزيع ، بغداد ،٢٠٠٩ .

٢٢- رفيق موسى : بنية التكرار في المنمنمات المسيحية والإسلامية (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير (غ،م) كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ .

٢٣- كامل عزال : مواضعات المحذوف والمضاف في رسوم الواسطي : كلية الفنون الجميلة ، بابل ٢٠١٩ .

٢٤- حنان سعود : استلهام الواسطي في الفن الحديث والمعاصر ، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٢٩ .